Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

أبوسعيد السيرافي وشرح كتاب سيبوية دراسة وصفية

د. طارق البهلول سلامة

أستاذ مساعد – كلية التربية – الزاوية – جامعة الزاوية

t.salamah@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0001-9708-4436

Abu Sa'id al-Sirafi and His Commentary on Sibawayh's Al-Kitab A Descriptive Study

Dr. Tariq Al-Bahloul Salama

Assistant Professor – Faculty of Education – University of Zawia

تاريخ الاستلام: 2026/06/30 –تاريخ المراجعة: 2026/07/18– تاريخ القبول: 2026/07/28– تاريخ للنشر : 14/ 8/ 2026

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى فهم مفهوم الفكرة المطلقة عند هيغل، لا بوصفها مفهوماً فلسفياً مجرداً، بل باعتبارها حركة ديناميكية يتكشف من خلالها وعي العقل بذاته عبر التاريخ. وتتمحور إشكالية الدراسة حول كيفية تحول الفكرة المطلقة، بوصفها أرقى تجليات العقل، إلى جمال محسوس، وكيف يصبح الجمال تعبيراً عن وعي الروح بذاتها داخل العالم. وتنظر الدراسة إلى الفكرة باعتبارها صيرورة متواصلة تتطور من خلال التناقض والتجاوز، بحيث لا تتكشف الحقيقة دفعة واحدة، وإنما تتجلى تدريجياً عبر الزمن. وفي هذا السياق، يُفهم الجمال لا بوصفه مجرد زينة للواقع، بل باعتباره وسيلة يتجسد من خلالها المعنى ويتخذ صورة محسوسة في المادة. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي والنقدي، من خلال تتبع تطور الفكرة، وتحليل البنية الجدلية لمفاهيم هيغل الفلسفية، ومناقشة نسقه انطلاقاً من منطقه الداخلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الفكرة المطلقة عند هيغل تمثل حركة جدلية تمر بمراحل الذاتية والموضوعية ثم المطلقة، وتنتهي بعودة الوعي إلى ذاته بعد اغترابه في العالم. كما يتجلى الجمال بوصفه لحظة تصبح فيها الفكرة قابلة للإدراك الحسي، ويتفوق الجمال الفني على الجمال الطبيعي من حيث كونه تعبيراً واعياً للروح من خلال المادة. وأظهرت الدراسة كذلك أن الفن يتطور عبر ثلاث صور هي: الرمزية، والكلاسيكية، والرومانسية، حيث تعكس كل صورة مستوى مختلفاً من العلاقة بين الفكرة وشكلها المحسوس. ويمتد هذا التطور من الفن إلى الدين، ثم إلى الفلسفة التي تبلغ فيها الحقيقة أرقى صورها باعتبارها فكراً واعياً بذاته. وبناءً على ذلك، يتضح أن الجمال ليس غاية مستقلة، بل يمثل لحظة أساسية في حركة الحقيقة، تكشف الفكرة المطلقة من خلالها عن ذاتها وتتجلى في العالم.

الكلمات المفتاحية :الفكرة المطلقة، هيغل، الجمال، الفن، الروح.

Abstract

This study seeks to understand Hegel’s concept of the Absolute Idea not as a merely abstract philosophical notion, but as a dynamic movement through which reason becomes conscious of itself in the course of history. The central problem of the study is concerned with how the Absolute Idea, as the highest manifestation of reason, is transformed into perceptible beauty, and how beauty becomes an expression of the

spirit’s self-consciousness within the world. The study considers the Idea as an ongoing process of becoming that develops through contradiction and transcendence, whereby truth is not revealed at once, but gradually unfolds through time. Within this framework, beauty is understood not merely as an ornament of reality, but as a mode through which meaning becomes embodied and perceptible in material form. The study adopts a historical, analytical, and critical approach in tracing the development of the Idea, analyzing the dialectical structure of Hegel’s philosophical concepts, and examining his system according to its internal logic. The findings indicate that Hegel’s Absolute Idea is a dialectical movement that passes through the subjective, objective, and absolute stages, culminating in the return of consciousness to itself after its alienation in the world. Beauty represents a moment in which the Idea becomes sensuously manifest. Artistic beauty, therefore, surpasses natural beauty because art embodies the spirit’s conscious expression through material form. The study also demonstrates that art develops through three forms: symbolic, classical, and romantic, each reflecting a different relationship between the Idea and its sensible form. This development ultimately extends from art to religion and finally to philosophy, where truth attains its highest form as self-conscious thought. Accordingly, beauty is not an independent end, but a fundamental moment in the movement of truth through which the Absolute Idea recognizes and reveals itself in the world.

Keywords: Absolute Idea; Hegel; Beauty; Art; Spirit.

مقدمة

إن المتأمل في تراثنا النحوي يجد أن كتاب ســـيبويه حظي بعناية فائقة من العلماء، فهو أول مدونة نحوية شاملة حاولت وصف اللغة العربية وصفاً علمياً دقيقاً، لذلك انكب علماء اللغة على شرحه ووضع الحواشي عليه، وذلك لما فيه من دقة الاســـتنباط وعمق في التحليل، إلا أن فهم هذا الكتاب ظل عســـيراً على كثير من الدارسين لما فيه من إيجاز في اللفظ، ويأتي في طليعة هؤلاء الشَّراح أبو سعيد السيرافي الذي كرس حياته لخدمة كتاب ســـيبويه فجاء شـــرحه موســـوعة علمية جمعت بين النحو واللغة والأدب والمنطق، إذ جمع فيه بين دقة البصـــريين، واتســـاع البغداديين، وبين الرواية والدراية، وبين النقل والتعليل المنطقي .وقد احتل هذا الشـــرح مكانة خاصة بين شروح الكتاب حتى قال عنه ابن جني: "لم يشرح الكتاب أحد مثله ."

لذلك تكمن أهمية دراســة منهج الســيرافي من كونه حلقة الوصــل بين النحو القديم والنحو المتأخر ومن كونه أقدم شــرح كامل وصــل إلينا، مما يجعله نافذة نُطل منها على كيفية فهم أســلوب المتقدمين لنص ســيبويه وكيفية تعاملهم معه .

وقد جاءت فكرة هذا البحث من كثرة ســؤال طلاب الدراســات العليا عما يســتعينون به بعد الله –جل في علاه– لفهم عبارات ســيبويه في المقرر الذي كنت قد دراســتهم فيه وهو (كتاب قديم في النحو)، ســعياً مني إلى الكشف عن أبرز ملامح هذا المنهج ومصادره وآلياته النقدية .

ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذا المنهج وبيان أثره، من خلال الوقوف على مصادر السيرافي، وطريقة عرضه للمسائل النحوية التي وردت في كتاب سيبويه من حيث التمثيل والاستدلال، ومواقفه من القضايا الخلافية بين النحاة.

المبحث الأول: التعريف بسيبويه وكتابه (الكتاب)

سيبويه:

هو عمر بن عثمان بن قنبر، وهو فارسي الأصل، وينتمي بالولاء إلى الحارث بن كعب[1]، ولد بالبيضاء، يقال إن مولهدة ومسقط رأسه كان بالأهواز، ثم هاجر إلى البصرة فنشأ بها[2].

وكان سيبويه طالبًا للعلم، فكان الحديث والفقه من أول مادرس، ثم برع في اللغة فكان حسن التأليف فيها، إلي الموسوعة اللغوية المسمّاه بـ (الكتاب)[3] .

طلب العربية فبرع فيها، وساد أهل زمانه، وهو أكثر من بسَّط علم النحو[4].

وقد أخذ سيبويه النحو والأدب عن الخلل بن أحمد[5]، ويونس بن حبيب[6]، وأبي الخطاب الأخفش[7]، وعيسى بن عمر[8]، وحمّاد بن سلمة[9].

وقد تتلمذ على يديه الأخفش الأوسط[10]، وقطرب[11]، وابن سلّام[12]، والزيادي[13]، وعبدالله اليحصبي[14].

وقد حظي كتاب سيبويه باهتمام عدد كبير من العلماء القدامى، فتعرض بعضهم لشرحه أو التعليق عليه، ومنهم من وضع حواشي له، منهم واحدًا وخمسين اسمًا لعلماء كانت لهم مصنفات حول الكتاب.

والذي يهمنا من كل هذه الشروح والمصنفات هو (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي، والذي سيكون الحديث فيه عن:

أولًا – التعريف بالسيرافي وكتابه.

ثانيًا – منهج السيرافي في شرحه.

ثالثًا – جهوده في شرح الكتاب.

رابعًا – موقفه من آراء النحاة وخلافاتهم.

المبحث الثاني: التعريف بالسّيرافي وكتابه (شرح كتاب سيبويه):

السّيرافي هو الحسن بن عبدالله بن المزيان السيرافي أبو سعيد, نحوي, عالم بالأدب, أصله من سيراف, من بلاد فارس, تفقه في عمان, وسكن بغداد وفيها توفي سنة (368هـ) كان متقفًا لا يأكل إلا من كسب يديه, ينسخ الكتب بالأجرة, ويعيش منها, له عدة كتب, منها: الاقناع في النحو, وأَخبار النحويين البصريين, وصنعةً الشعر والبلاغة, وشرح كتاب سيبويه, وكتاب الوقف والابتداء[15].

وقد ذكر أبو سعيد السيرافي أَستاذاه في كتابه أخبار النحويين البصريين، وهما: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج[16]، وأبو بكر محمد بن علي المعروف بميرمان[17]، وعنهما أخذ أكثر النحو, وعليهما قرأ الكتاب[18].

واتجه السيرافي في وقت الطلب إلى ابن دريد فتعلم منه اللغة والغريب وسمع منه أخبارًا عن العلم والعلماء[19]، وأفاد من ذلك في كتبه فهو يشير إلى الأَخذ الشفوي بعبارات، مثل: اشتددنا وحدثنا أبو بكر بن دريد[20].

وأخذ أيضًا علم القراءات عن أَبي بكر مجاهد[21]، وهو مصدر السند في أكثر ما يناقشهُ من آراء وتفسيرات حول القراءات القرآنية.

وكان للسيرافي علم جمٌّ بالمنطق ويدل على ذلك ما دّونه أبو حيان التوحيدي[22]، في (الامتاع والمؤانسة) من المناقشات التي دارت بين السيرافي وابن يونس[23]، حول المنطق والنحو.

فثقافة السيرافي كانت متنوعة, فهو عالم في الكلام والمنطق, والفقه والعربية, إذ مهر فيها حتى أصبح من مشاهير أئمه اللغة والنحو, وأصحاب الرأي في علم النحو خاصة.

وما يولّد تنوع هذه الثقافة وصـف أبي حيان التوحيدي للسـيرافي بأنّه شـيخ الشـيوخ وإمام الأئمه معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة[24].

المبحث الثالث: منهج السيرافي في شرح كتاب سيبويه:

طريقة عرضه نصوص سيبويه:

أهم ما يميز السـيرافي هو التطبيق العملي في الشـرح، فقد كان يأتي بالنص من كتاب سـيبويه ثم يفككه ويأتي بأمثلة على ذلك .

يبدأ السـيرافي في عرض نصّ سـيبويه ابتداءً من عنوان الباب, ثم يأخذ في شـرح العنوان إن احتاج إلى ذلك[25].

ومن ثمَّ يسترسل في تحليل باقي النّص, بحيث يأخذ عبارة محددة منه يتناولها أو يبدأ في عبارة دون أن يكملها, مع الإشارة إلى أنه سيتعرض إلى النّص كاملًا بقوله: إلى آخر الفصل[26].

ويصـدِّر أبو سـعيد السـيرافي نص سـيبويه كله بقولة: قال سـيبويه[27] ، وقال المفسـر[28]، وقد يسـتأنف الشرح دون إعادة ذلك, بل باستعمال جملة (وقوله كذا)[29] .

ويكثر من استخدامه طريقة السؤال والإجابة بعد العبارة الشرطية: (إن سـأل سـائل) , كقوله: "إن سـأل سـائل فقال: ما حروف الأعراب؟[30]، ثم يجيب على السـؤال أو يسـتعمل عبارة (فإن قال قائل) ثم يعرض سـؤالًا ويجيبه[31]، إلا أنَّنا نرى تذبذبًا في هذه المنهجية بحيث يلاحظ وجود عناوين يستفتحها بالشرح مباشرة دون عرض النّص, يقول مثلًا: "باب التقديم والتأخير قال أبو سعيد....."[32] .

ويحرص السـيرافي في شـرحه على التنفيس والترتيب بحيث تكون القضـايا التي يعالجها مرتبة يفضـي بعضها إلى بعضها الآخر, وهذا ما لم يمنع من وجود استطرادات تخرج الشارح على النص لمناقشة قضايا أخرى, وتتميز بعض مواضع الكتاب بالاسهاب, ولعل ذلك راجع إلى طريقة السؤال والإجابة التي اتخذها السيرافي منهجًا له في شـرحه, إذ وضـع نفسـه موضـع الباحث عن الإجابة الشـافية وقد كان كريمًا بحيث جاءت بعض إجاباته مطولة وقد اعتمد في شـرحه على أصـول النحو والمعروفة بالسـماع والقياس والإجماع إلا أنه يتحدث كثيرًا على القياس, إذ نجد عبارات وعدة جمل له تدل على ذلك مثل قوله: مثلًا: "وهو القياس"[33]، أو "وقد كان ينبغي في القياس أن يكون ذلك"[34]، وقد يعارض بعض الأَقيسه فيقول "هذا قياس يُطرح"[35].

1. عبارة السيرافي ومصطلحاته:

عبارة السـيرافي في شـرحه سـهلة لا غموض فيها, ولا تعقيد, بينما يصـعب على كثير من الناس فهم أسلوب سيبويه، بحيث يلاحظ قارئه قله حيلته وظهور عجزه أمام تعبيرات عديدة فيه, لذلك وضـع كتابه المسـمى بشـرح كتاب سـيبوية ليزيل مواطن الغموض والإبهام, فيعمد إلى تحليلها وتفسـيرها التفسـير العلمي.

وقد استعمل السيرافي في شرحه المصطلحات النحوية البصرية كثيرًا, وقلما استعمل مصطلحات كوفية, من ذلك مصـطلح الخفض يقول: ".... لأنه ممن قال هذا الاسـم مرفوع أو منصـوب أو مخفوض علم بهذا اللفظ أن عاملًا عمل فيه يجوز زواله"[36].

وقد يمازج بين مصطلح بصري وآخر كوفي, كمصـطلح الجحد والنفي, يقول: "وقال بعض النحويين أَمَّا ادخلها في هذا الموضـــع ســـبب لها, لأنها في لفظ (ما) الجحد فانتهيت وإن كانت موجبة المنفي لفظًا"[37].

2. شواهده:

الاستشهاد بالقرآن الكريم:

أكثر السيرافي في شرحة لكتاب سيبويه من الشواهد القرآنية وكانت كلها مسبوقة بما يفيد التنفيس, مثل: "وهذا الباب إذا تقدّم الفعل فيه لم يســـتنتج تذكير المؤنث فيما ليس ذلك كقوله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّـــيْحَةَ ﴾[38]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [39]، لأن الفعل إذا تقدم فهو عابر من علامة الاثنين والجماعة, فشبهوا تعريبه من علامة التأنيث بذلك"[40]، في حديثه عن (لدن): "واعلم أن حكم (لدن) أن تخفض بـــ(من) على الإضافة؛ لأن النون من أصل الكلمة مميز له الدال عن (عند) كما قال الله عز وجل: ﴿ من لدن حكيم عليم﴾"[41]، غير أن من العرب من ينصـــب بها (غدوة) فيقول: من لدن غدوة[42].

والسيرافي لا يطيل الشاهد القرآني بل يكتفي بموضع الشاهد فقط.

الاستشهاد بالقراءات:

استشـهد السيرافي في شرحه بالقراءات القرآنية المنسوبة وغير المنسوبة, فمن أمثلة القراءات المنسوبة التي استشهد بها ما جاء في نصّه.. وأما قراءة بعضهم وهو أبو عامر في قول الله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْـــرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُـــرَكَاؤُهُمْ﴾ [43]، أراد قتل شـــركائهم أولادهم, وهذا خطأ عند النحويين"[44].

ومن ذلك أيضًا نسبةُ القراءة في قوله تعالى ﴿ لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى ﴾ [45] إلى حمزه.

ومن أمثلة استشهاد القراءات غير المنسوبة ما جاء في تناوله (ما) الواردة في عبارة سيبويه, هذا علم ما الكلم من العربية الذي عرض فيه وجوها أحدها: أن تكون (ما) بمعنى الذي, ويكون صلتها هو الكلم مع حذف (هو), وهو حذف "جائر", فقد استشـهد على ذلك قائل: "والدليل على جواز حذفها قول الله تعالى في قراءة بعضهم ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ [46]، يريد الذي هو أحسن, وكما قرأ بعضهم قوله تعالى ﴿ أن يضرب مثلًا ما بعوضه فما فوقها﴾.[47]

وقد يستشهد السيرافي بقرائتين في موضع واحد واحدة بنسبها والأخر لا ينسبها[48].

الاستشهاد بالمأثور من كلام العرب:

عُنيِ السيرافي بالاستشهاد بما أُثِر من كلام العرب, ومن ذلك استشهاده على أن الاسمين إذا كانا اسمًا واحدًا وكان الأول منهما صحيح الآخر يُبْنَا على الفتح كقول العرب: وحيص بيص, وذهب الناس شعر بغر, وذهب السنا[49].

الاستشهاد بالشعر:

استشـهد السـيرافي بالشـعر العربي كثيرًا ومن ذلك بيت حرير وهو بيت نسـبه السـيرافي إلى قائله: ذم المنازل بعد منزله اللوي والعيش بعد أولئك الايام[50]، ومنها ماهو غير منسوب ومنه قول الشاعر:

فلو أن الاطبا كانوا حولي وكان مع الأطباء الأساة[51]

واستشهد بأنصاف الأبيات, ومن ذلك استشهاده بعجز بيت لزهير, وهو:

واقفر من سلمى التعانيق فالتمكن[52]،

وقد استشهد بالارجاز ومن ذلك قول الشاعر:

بل بلد ذي صعد واختباب[53]،

ثالثًا جهوده في شرح الكتاب:

لقد أجمع العلماء أنه لم يؤلف مصنف في النحو مثل كتاب سيبويه، ولم يوضع عليه شرح مثل شرح أبي سعيد السيرافي, فالنحاة الذ ين من قبله تناولوا الكتاب من عدة أوجه, دون أن يحيطوا بمضامينه, فقد كان المازني يدرسه ويقال إنه مضت مدة طويلة وهو يقرأ على أحد تلاميذه ولما انته منه قال له الطالب أما أَنت فجزاك الله خيرًا وأما أنا فلم أُفهم منه حرفًا, وانتزع منه مباحث التصريف, وحاول المبرد تلخيصه في المقتضب، كما اهتم ابن السراج باستخلاص أصوله, غير أن كل هذه الجهود لم تستوف الكتاب حَقَّهُ في الشرح والبيان, حتى كتب السيرافي شرحه الموسوعي الذي كان أكثر الشروح إيضاحًا وتفصيلًا, وكما يقول مازن المبارك فإنه ينشط معناه وجلا مبهمه وتمم جزئياته واستقصى موضوعاته وعرض آراء سيبويه وغيره من أَعلام اللغة والنحو كالجرمي والمازني والمبرد والزجاج والكسائي والفراء, وثعلب وناقش هذه الآراء ووازن بينها[54].

وقد كانت خطبته في الشرح تعتمد تصحيح النص وتحقيقه وتوضيح غامضه واستكمال جوانبه والدفاع عن إمام النحاة في أقواله وآرائه.

ويتضح منحاه في الاسهاب في الشرح واسكتمال قضايا الباب من خلال شرحه ومنهجه في هذا الشرح وسعه الباع في معرفة اللغة وطول النفس في العرض, فكان حريصًا على استقصاء المسائل واستكمال القضايا التي لم يتطرق لها الكتاب بالتفصيل.

وفي أَثناء شرحه نصَّب نفسه مدافعًا عن آراء سيبويه, دفاع عالم متمرس بأساليب الجدل والمناظراتٍ، واعتاد أن يلجأ في حجاجه إلى أدله يأخذها من معلوماته الواسعة.

إلى أن شوقي ضيف أورد في كتاب (المدارس اللغوية) نقلًا عن الهمع والمغني, أن السيرافي خالف سيبويه في ظرفيه (كيف) وفي إعراب قوله تعالى: ﴿ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [55]، فقال: إن (وأكن) معطوفة على المحل من (فأصَّدق) لاعلى معنى (لولا أخرتني) كما هو رأي سيبويه, كما قال في إعراب: (هذا جحر ضبٍّ خرب) بعطف (خرب) على (ضب) وليست مجرورة بالمجاورة, والتقدير (هذا جحر ضب خرب جحرهُ) وقال في جزم (أكرمك) في قولنا (إنَّني أَكرمك) أَنها مجرومة بالنيابة عن لفظ الشرط لا لتضمنها معنى الشرط والفرق بين الوجهين غير واضح[56]، فحذف وخفف لكثرته كما قالوا: أيس وويلمه... واحتج سيبويه مبطلًا لهذا القول فقال: لو كان معنى (لن) لا (أن) كما جاز أن تقول: زيد لن أضرب كما لا يجوز زيدًا لا أضرب؛ لأنَّ (ما) في صلة (أن) لا يعمل فيما قبله..."[57] .

ويعارض أبو سعيد السيرافي بعض الآراء معارضة صريحة بتخطئة أصحابها أو بالتلميح إلى عدم صحتها والإشارة إلى الصاوب, فمن يصرّح بتخطئته في مواضع متفرقة أبو زكريا الفراء[58]، بأن يظهر أن كثيرًا من آرائه غير مستساغةٍ لدى السيرافي, ومن ذلك قوله: "وزعم الفراء أن لن, ولم, ولا أصلهما واحد, وأنّ الميم والنون مبدلتان من الالف في (لا) وهذا ادّعاء شيء لا نعلم فيه دليلًا, فيقال للمجتمع عنه: ما الدليل على ما قلته؟ فلا يجد سبيلًا إلى ذلك"[59].

وقد يعلن انتصاره لرأي معين ويرفض رأيًا آخر معللًا, ومن ذلك ما يفهم من عبارته التي يقول فيها: "والقول عندي ما قاله أبو العباس, وما أدخله عليه أبو بكر غير من جهات..."..[60]

1. أمثلة تطبيقية على ما جاء في شرح كتاب سيبوية عند حديثه عن الابتداء بالنكرة يقول: قال سيبويه "ولا يكون الابتداء بنكرة إلا أن تكون موصوفة أو معتمدة على شيء" فيبدأ السيرافي بتفسير الابتداء بقوله: ما وقع أول الجملة، ومعنى معتمدة أي: مسبوقة باستفهام أو نفي، ثم يمثل على ذلك بقوله رجل كريم عندنا،

ويمثل على المسبوقة بنفي بقوله ما رجلٌ في الدار والمسبوقة باستفهام يقول: هل فتى فيكم، ثم يرد على من أجاز: رجل في الدار بدون مسوغ وقال هذا قبيح عند البصريين، وهو يريد لك بهذا العرض والانتقال من القاعدة المجردة إلى التطبيق مع التمثيل . [61]

2. وكذلك عند حديثه عن (ظَّن وأخواتها)، يذكر نص سيبويه بقوله: واعلم أن هذه الأفعال تتعدى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر يقسم السيرافي هذه الأفعال إلى أفعال اليقين، الرجحان، التحويل، ثم يمثل لكل من هذه المعاني على النحو الآتي:
   - أفعال اليقين مثل: علمتُ زيداً ناجحاً .
   - وأفعال الرجحان، مثل: ظننتُ المطرَ نازلاً .
   - وأفعال التحويل، مثل: صيّرتَ الطينَ خزفاً .ثم يأتي ليشرح ذلك بقوله: أصل المبتدأ والخبر جملتان، فلما دخلت ظنٌّ أو أحد أخواتها صيرتهما كالشيء الواحد فنصب، ثم يرد على الكوفيين في إجازتهم (ظننتُ قائمٌ زيّد) ويقول هذا غير حسن. [62]
3. العطف على الضمير المرفوع يذكر السيرافي نص سيبويه بقوله: "وقد يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل إذا فَصِل ."ثم يذكر السيرافي الحكم بقوله: "الأصل عدم العطف على الضمير المرفوع المتصل لضعفه ."ويورد شاهداً من القرآن الكريم قال تعالي: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾ ، وأوضح أن الضمير أنت جاء في الآية مفصولاً فحسن العطف، ويورد شاهداً من الشعر العربي: ثم يرد على المخالف وهو من منع العطف على الضمير مطلقاً بقوله: وهذا رأي ضعيف يرده السماع، وهدفه من ذلك الربط بين القاعدة والدليل من القرآن والشعر .[63]
4. الجملة المركبة بالحال يذكر أبو سعيد السيرافي نص سيبويه بقوله: "ومررت برجل قائم أبوه"، قال: "قائم أبوه" جملة مركبة من مبتدأ وخبر وقعت نعتاً لرجل، وهي بذلك تفارق تخصيص النعت وإفادته (شرح كتاب سيبويه) .[64]

المراجع

---

[1] انظر بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة, جلال الدين السيوطي, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية, مبدا, بيروت, 1991م, 2293/9

[2] انظر أخباؤر النحويين البصرين, أبو سعيد السيرافي, نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر, خزانة الكتب العربية: 48.

[3] انظر مراتب النحويين, أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, مكتبة نهضة مصر ومطبعتها, القاهرة: 65 وبقية الوعاة: 229/2.

[4] انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام, شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان, تحقيق: محمد عبدالسلام شهري, دار الكتاب العربي, بيروت, ط 1, 1990/ 191.

[5] هو الخليل بن أحمد الفراهيدي, واضع علم العروض وهو شيخ سيبوية, درس علي يد أبي إسحاق, انظر المصدر السابق: 165.

[6] هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب, كان أعلم الناس بتصـــاريف النحو, وله كتاب معاني القرآن, كتاب اللغات, كتاب النوادر, توفي 18هـ , انظر الفهرس, ابن النديم, تحقيق إبراهيم رمضان, دار المعرفة, بيروت, ط2: 107.

[7] هو أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد المعروف بالأخفش الأكبر, كان إمامًا في العربية, لقي الاعراب وأخذ عنهم وعن ابي عمر بن الخطاب, انظر الفهرس: 64.

[8] هو عيسى بن عمر النفي البصري أخذ عن عبدالله بن أبي إسحاق وغيره, وكان ضريرًا وهو أحد الشعراء البصريين, توفى سنة 144هـ. انظر الفهرست: 64.

[9] هو حماد بن سلمه بن دينار من موالي ربيعة الجوع بن مالك بن زيد ابن تميم, اخذ عن الخليل وعيسى بن عمر, انظر مراتب النحويين: 66, واخبار النحويين البصريين: 43.

[10] هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة, مولي بني محمد بن دارم, من الجويني البصرة, أَخذ عن سيبوية, وكان أسنُّ منه, وله أهمية كبرى في تاريخ النحو, توفى سنة 215هـ, انظر الفهرس: 15.

[11] هو أبو علي محمد بن الستير أخذ عن سيبويه, وعن جماعة من علماء البصريين, ت 206هـ, انظر الفهرست: 768.

[12] هو أبو عبدالله محمد بن سلام بن عبدالله بن سالم أخذ عن حماد بن سلمة, له غريب القرآن, ت 231هـ, انظر نزهة الالباء: 157.

[13] هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن أبيه, كان شاعرًا ذا رعاية وسرخ روى عن أبي عبلة, والأَصعى, توفى سنة 249هـ, انظر بغية الوعاة: 414/1.

[14] هو عبدالله بن حسان اليحصبي من أهل القيروان, رحل إلى الحجاز, اخذ الحديث عن مالك, ثم دخل البصرة والكوفة. تلقي النحو عن سيبويه والكساني, توفى سنة 226هـ, انظر تاريخ الأدب العربي, عمر فروخ, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان: 74/4.

[15] انظر معجم الادباء: 145/8 وما بعدها, وانظر: والاعلام: 195/2-196,

[16] هو محمد بن السري بن سهل أبو بكر, أحد أئمة الادب العربية من أهل بغداد, له كتاب الأصول في النحو, شرح كتاب سيبوية, والشعر والشعراء, توفى سنة 316هـ، انظر الاعلام: 136/6.

[17] هو محمد بن علي ابن إسماعيل العسكري, أبو بكر معروف بميرمان من كبار العلماء بالعربية, من أهل بغداد, أخذ عن المبرد والزجاج من كتبه شرح شواهد سيبويه, ت 345هـ انظر الاعلام: 273/6.

[18] انظر اخبار النحويين البصريين: 108 – 109.

[19] انظر محمد بن الحسين بن دريد اللغوي, من ازغان بن قحطان, مدائمة اللغة والأدب, معجم الأدباء: 146/8, توفى 321هـ. انظر الاعلام: 60/6.

[20] انظر أخبار النحويين البصريين: 90.

[21] انظر معجم الادباء: 146/8, هو: أبو بكر بن مجاهد احمد بن موسى بن العباس التميمي, أحد كبار العلماء بالقراءات في عصره, كان فطنا جوادًا, له كتاب القراءات الكبير وكتاب القراءة ابن كثير وغيرها, توفي سنة 324هـ, انظر الأعلام: 2611/1.

[22] هو علي بن محمد بن العياس التوحيدي أبو حيان, فيلسوف متصوف معتزلي له المقاسات والبصائر والدخائر, والامتاع والمؤانسة, توفى 400هـ. انظر الاعلام: 326/4.

[23] هو أبو يونس القناني من أهل دبر في, كان نصـرانيًا عالمًا بالمنطق, وإليه انتهت رئاسـة المنطقين في زمنه (ت 328هـ) انظر الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي 107/1– 108 الجزء الأول, تحقيق أحمد ابن .

[24] معجم الأدباء: 150/8.

[25] انظر شـرح كتاب سـيبويه, أبو سـعيد السـيرافي, تحقيق رمضـان عبدالتواب ومحمود فهمي حجازي, ومحمد هاشم عبدالدايم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1986م: 45/1.

[26] انظر المصدر السابق: 65/1.

[27] انظر شرح كتاب سيبويه: 171/1.

[28] انظر المصدر السابق: 65/1.

[29] انظر المصدر السابق: 68/1–69.

[30] المصدر نفسه: 66/1.

[31] انظر المصدر نفسه: 67/1–70.

[32] المصدر نفسه: 212/1.

[33] شرح كتاب سيبويه: 123/1.

[34] المصدر السابق: 126/1.

[35] المصدر نفسه: 93/1.

[36] المصدر نفسه: 65/1.

[37] المصدر نفسه: 130/2.

[38] سورة هود: من الآية 66.

[39] سورة البقرة: من الآية 274.

[40] شرح كتاب سيبويه: 244/2– 245.

[41] سورة النمل: من الآية 6.

[42] شرح كتاب سيبويه: 213/1.

[43] سورة الانعام: من الآية 138.

[44] سيبويه: 219/2.

[45] سورة طه: من الآية 76.

[46] سورة الانعام: من الآية 55.

[47] سورة البقرة: من الآية 25.

[48] انظر شرح كتاب سيبويه: 152/2.

[49] انظر شرح كتاب سيبويه 205/1 – 206.

[50] البيت في شرح كتاب سيبويه: 120/1.

[51] البيت في شرح كتاب سيبويه: 145/1.

[52] البيت في شرح كتاب سيبويه: 97/1.

[53] البيت في شرح كتاب سيبويه: 137/1.

[54] الرماني: النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه زعازيًا لشرح السيرافي, ص 152.

[55] سورة المنافقون: الآية 10.

(56) من شبكة المعلومات الدولية, من موقع قوقل.

(57) شرح كتاب سيبويه: 73/1.

(58) هو يحيي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلي, أبو زكريا الفراء, إمام الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب, له معاني القرآن, توفى سنة 207هـ, انظر الاعلام 145/8- 146.

(59) شرح كتاب سيبويه: 83/1.

(60) المصدر السابق: 155/1.

[61] ينظر: شرح كتاب سيبويه: 112/1.

[62] ينظر: المصدر السابق: 288/1.

[63] ينظر المصدر السابق: 89/2-99.

[64] ينظر شرح كتاب سيبويه: 288/1